Journal Of the Iraqia University (69-2) October (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

اقتران جواب الشرط بالفاء في سياق سورة آل عمران

م.د. سحر حامد صالح جاسم الدليمي

المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار- وزارة التربية

The association of the answer of the condition with fulfillment in the context of Surat Al-Imran

Search submitted by
Dr. Sahar Hamed Saleh Jasim Al- Dulimei
Directorate for Education in Anbar Governorate/
Ministry of Education
Emai-saharhamid1985@gmail.com

الملخص:

تناولت في بحثي هذا الموسوم بـ (اقتران جواب الشرط بالفاء في سياق سورة آل عمران)، المواضع التي اقترن بها جواب الشرط بالفاء وقد قسمت البحث الى مبحثين المبحث الأول: الكشف عن مفاهيم العنوان وتناولت فيه أربعة مطالب المطلب الأول : التعريف بالاقتران. والمطلب الثاني: التعريف بالشرط وأسلوبه وأدواته. والمطلب الثالث: التعريف بجواب الشرط وعلة اقترانه بالفاء. والمطلب الرابع: التعريف بسورة آل عمران تعريفاً مبسطاً.المبحث الثاني: اقتران جواب الشرط بالفاء في سورة آل عمران وقسمته الى مطلبين المطلب الأول: اقترانها بالجملة الاسمية. والمطلب الثاني: اقترانها بالجملة الفعلية.المطلب الثالث: اقترانها بالجملة الاسمية الكلمات المفتاحية (اقتران ، جواب الشرط ،الفاء ،آل عمران)

Abstract

In my research, this titled (Coupling the answer of the condition with the fulfillment in the context of Surat Al-Imran), I dealt with the places in which the answer of the condition was associated with the fulfillment. The second requirement: definition of the condition and its style and tools. And the third requirement: the definition of the answer to the condition and the reason for its association with fulfillment. The fourth requirement: a simplified definition of Surat Al-Imran.The second topic: linking the answer to the condition with the fulfillment in Surat Al-Imran and dividing it into two requirements:The first requirement: its association with the nominal sentence. The second requirement: its association with the actual sentence

Keywords (Coupling, Jawab al-Shart, Al-Fa'a, Al-Imran)

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد لم يضع النحاة القدامى في جميع مصنفاتهم النحوية باباً أو موضوعاً مستقلاً للجملة الشرطية ووجوب أو جواز اقترانها بالفاء الرابطة، على غرار أبواب النحو الأخرى كالبناء والإعراب والمرفوعات والمنصوبات الخ، واكتفوا بشرحهم لها في سياق عرضي لشرح موضوعات أخرى.ولما كان اقتران الفاء بجواب الشرط له أركان وشروط وموانع، وجوب تناول هذا الموضوع بدراسة خاصة تسهل على القارئ الموضوع وتبسط له ما كان منثوراً في بطون الكتب، ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان: (اقتران جواب الشرط بالفاء في سياق سورة آل عمران)، وقد اتخذت من سورة آل عمران مسرحاً ومنطلقاً لدراسة الموضوع.وقد قسمت البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها، وهي كما يأتي:المبحث الأول: الكشف عن مفاهيم العنوان.وتناولت فيه أربعة مطالب: المطلب الأول : التعريف بالاقتران.المطلب الثاني: التعريف بالشرط وأسلوبه وأدواته.المطلب الثالث: التعريف بجواب الشرط وعلة اقترانه بالفاء.المطلب الرابع: التعريف بسورة آل عمران تعريفاً مبسطاً.المبحث الثاني: اقتران جواب الشرط بالفاء في سورة آل عمران وتناولت فيه خمسة مطالب:المطلب

الأول: اقترانها بالجملة اسميةً المطلب الثاني: اقترانها بالجملة الفعلية:المطلب الثالث: اقترانها بقَدْ المطلب الرابع: أن يُصدَّر بأداةِ شرط المطلب الخامس: اقترانها بِلَنْ الخاتمة ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول الكشف عن مفاهيم العنوان

المطلب الأول: بالاقتران لغة واصطلاحاً

أولاً: الاقتران لغةً: القران المصاحبة كالمقارنة، قارن الشيء مقارنة وقراناً اقترن به وصاحبته، والاقتران اجتماع شيئين أو اشياء في معنى من المعاني، ومصدر قولك قرنت الشيء اقرنه قرناً اذا شددته الى شيء وقرنته اليه، ولقران الحبل الذي يقرن به وجمعه قرون.(الزَّبيدي،١٩٩٣: ٣٣٥))

أما التعريف اللغوي للاقتران: هو المصاحبة والتلازم يقال قارن الشيء مقارنة وقراناً اتصل به وصاحبه، وقرنت الشيء بالشيء شددته بشيء وقرنته اليه، والاقتران اتحاد شيئين، أو اجتماع شيئين وهو كما الازدواج ويأتي الاقتران بمعنى المصاحبة والتلازم ويقتضي شيئين اتحد أحدهما بالآخر.(الحدادي،١٩٩٠: ٥٨)

ثانياً: الاقتران اصطلاحاً:الاقِتِرَان: "أن يقرن الشارع بين شيئين لفظاً" (الحنبلي،١٩٩٣: ٢٥٩)فيما ذهب الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات إلى أن: "الاقترانُ كالازدواجِ في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني".(الاصفهاني،١٩٩١: ٦٦٧)يظهر مما سبق أن العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للاقتران واضحة جلية، فكلاهما يعرفان الاقتران بالمصاحبة والاجتماع بين شيئين لوجود أمر مشترك بين الطرفين.

المطلب الثاني: التعريف بالشرط وأسلوبه وأدواته: أولاً: الشَّرط لغة: "معروف في البيع، والفعل: شارطه فشرط له على كذا وكذا، يشرطُ له. والشَّرطُ: بزغُ الحجام بالمِشرط، والفعل: شرط يشرط. والبزغُ: الشَّرط الضعيف. والشريط: شبه خُيوطٍ تفتل من الخُوص، والجميعُ: الشُّرط" (الفراهيدي،٢٣٤)الشرط: في اللغة: عبارة عن العلامة، ومنه أشراط الساعة.(الجرجاني،١٩٨٣: ١٢٥)الشرط اصطلاحاً: "هو تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني.(البركتي،٢٠٠٣: ١٢١)وقيل: الشرطُ ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً عن ماهيته ولا يكون مؤثراً في وجوده" (القونوي،٢٠٠٤: ٢٣)فالعلاقة بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي للشرط أنه علامة يتوقف عليه صحة الفعل ووجود الحكم حقيقةً وعدماً، فإذا انعدم الشرط لا يصح المشروط، وإذا وجد الشرط لا يلزم من وجودها وجود المشروط، ولا يتحقق الحكم أو الفعل إلا بوجود الشرط.والشَّرْط عند النحاة: ما دَخَل عليه أحد حروف الشرط إنْ وأخواتها أو ما يَقُوم مقامهما مِمَّا يَدُلّ على سببيّة الأول ومسبّبيّة الثاني (الشمسان،١٩٨١: ٢٥٥) والأدوات الجازمة للفعل المضارع على قسمين: ما يجزم فعلاً وهي لام الأمر أو اللام الدالة على الدعاء كقوله تعالى: ﴿رَبُّكَ وَنَادَوْا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ (٧٧) ﴾، (الزخرف، ٧٧)و(لم)، و(لما)، وهما للنفي نحو: (لم يقم زيد، ولما يقم عمرو)).(الهمداني،١٩٨٠: ٢٢)والثاني: ما يجزم فعلين (إن)، وهي أم الباب كقوله تعالى: چ چ،(البقرة،٢٨٤) و(من)، نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾،(النساء،١٢٣) و(ما)، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾،(البقرة،١٩٧) و(مهما)، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾(المالكي، ٢٠٠٨: ١٢٧٤)

المطلب الثالث: التعريف بجواب الشرط وعلة اقترانه بالفاء:

تتكون (جملة) الشرط من جزأين: الشرط، والجواب أو الجزاء، تربط بينهما كلمة شرطية، وهذه الكلمة قد تكون حرفا وقد تكون اسماً.- يشيع في الكتب التعليمية إطلاق (فعل الشرط) على الجزء الأول، وهذا صحيح؛ لأن فكرة الشرط تستند في أساسها إلى اشتراط وجود (حدث) ما يؤدي إلى نتيجة ما.(الراجحي،١٩٩٩: ٣٢٠)فالحرف إن وهي ام الباب وعند سيبويه إذما هي ام الباب وذهب المبرد وابو علي الفارسي وابن السراج الى انها ظرف زيد عليها ما لاسم ظرف وغير ظرف، فغير الظرف من وما ومهما، فمن لتعميم أولي العلم، وما لتعميم ما تدل عليه وهي موصولة، وكلتاهما مبهمة في أزمان الربط، ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم أنها تكون حرفا، ولا عن لشرطية خلافا لمن زعم أنها تكون استفهام. (المرادي، ١٢٧٤)وان علة ارتباط جواب الشرط بالفاء: اذا لم يصلح الجواب أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء، كالجملة الاسمية نحو: (إن جاء زيد فهو محسنٌ)، وكفعل الأمر، نحو: (إن جاء زيد فاضربه)، او كالجملة الفعلية المنفية بما ، نحو: (إن جاء زيد فما اضربه)، أو (لن)، نحو: (ان جاء زيد فلن أضربه).ولا يقترن جواب الشرط بالفاء في حالات :اولاً: اذا كان الجواب يصلح ان يكون شرطاً كالمضارع الغير المنفي (بما)،و (لن).ثانياً: ان لا يكون مقروناً بحرف تنفيس.ثالثاً: ان لا يكون مقروناً (بقد) كالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد.نستخلص من ذلك انه اذا كان جواب الشرط جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء، ويجوز اقامة (اذا) الفجائية مقام الفاء كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.(الروم،٣٦)رابعاً: يقول الراجحي إن العلاقة بين جزأي الجملة الشرطية هي علاقة (عِلِّيَّة)، فالشرط علة للجواب، أو علاقة (تَضَمُّن)، أي أن الجواب متضمن في الشرط، أو علاقة (تعليق)، أي ان الجواب معلق بي الشرط، لكن الراجحي رجح ان العلية هي الأصل وذلك بقوله:

((إن فكرة العليلة هي الأصل في ذلك كله)) ،(النحوي ،٣٢٠)) واصل جواب الشرط ان يكون فعلاً صالحاً لجعله شرطاً فإذا جاء على الأصل لم يحتج الى فاء، فإن اقترن بها فعلى خلاف الأصل، وينبغي أن يكون الفعل خبر مبتدأ، ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل إن كان مضارعاً لأن الفاء على ذلك التقدير زائدة وأنها داخلة على مبتدأ مقدر كما تقع مبتدأ مصرح به (الاستراباذي: ١١٥)قال المرادي: "أصل جواب الشرط أن يكون فعلا صالحا لجعله شرطا، فإذا جاء على الأصل لم يحتج إلى فاء يقترن بها، وذلك إذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها، أو مضارعا مجردا أو منفيا بلا ولم.(المرادي،١٢٨١)ويجوز اقترانه بها، فإن كان مضارعا رفع، وذلك نحو قوله تعالى: {إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ} ٢- وقوله تعالى: ﴿ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ﴾ (الجن ١٣٠).وجواب الشرط يقترن بالفاء اذا لم يصح ان يكون في موضع فعل الشرط وعليه فإن الجمل التي اتفق العلماء على انها تقترن بالفاء هي: جواب الشرط بالفاء في ست حالات:

١-يقترن جواب الشرط بالفاء اذا كان جملة اسمية مثل:﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾،(الكهف،١٧) (من يحفظ الأمانة فهو مؤمن) .

٢-يقترن جواب الشرط بالفاء اذا كان منفياً مثل: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ﴾،(الاعراف،١٨٦) من يهمل دروسه فلن يتفوق).

٣-يجب اقتران جواب الشرط بالفاء اذا كان مسبوقاً بقد: مثل: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾[1](النساء،٨٠) إن اتحدت اهدافكم فقد بدأتم تحقيق النجاح.

٤-يجب اقتران جواب الشرط بالفاء اذا كان مسبوقاً بـ (سوف، أو السين)

٥- يقترن جواب الشرط بالفاء اذا كان جملة فعلية فعلها مقرون بـ (لن) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾.(ال عمران،١١٥)

٦-يقترن جواب الشرط بالفاء اذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد كقوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾.(الكهف ،٤٠)

المطلب الرابع: التعريف بسورة آل عمران تعريفاً مبسطاً:

تُعدُّ سورة آل عمران من السور المدنية، والمعروف أن كل سورة تفتتح بحروف التهجي كـ {الم} و{الر} وغيرها فهي مكية، سوى الزهراوين، وهما: البقرة وآل عمران (الصالح،٢٠٠٠: ١٨٢) وسميت آل عمران بذلك لورود قصة آل عمران فيها، وعمران هو والد السيدة مريم العذراء عليها السلام ومن ذريته عيسى عليه السلام ولسورة آل عمران اسماء عديدة منها الزهراء، والأمان، والكنز، والمعينة، والمجادلة، وسورة الاستغفار، والطيبة، ويبلغ عدد آياتها (٢٠٠)، آية. (الاندلسي،١٩٩٩: ٩/٣)سبب نزول هذه السورة لم يأتِ في سورة آل عمران سبب نزول معين، بل ورد في آيات منها، فمما نزل في سبب نزل صدر هذه السورة انّه وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ نَصَارَى نَجْرَانَ، وَكَانُوا سِتِّينَ رَاكِبًا، فِيهِمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، مِنْهُمْ ثلاثة إليهم يؤول أَمْرُهُمْ، أَمِيرُهُمُ: الْعَاقِبُ عَبْدُ الْمَسِيحِ، وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ: السَّيِّدُ الْأَيْهَمُ، وَعَالِمُهُمْ: أَبُو حَارِثَةَ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وَذَكَرَ مِنْ جَلَالَتِهِمْ، وَحُسْنُ شَارَتِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ. وَأَقَامُوا بِالْمَدِينَةِ أَيَّامًا يُنَاظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم في عِيسَى، وَيَزْعُمُونَ تَارَةً أَنَّهُ اللَّهُ، وَتَارَةً وَلَدُ الْإِلَهِ، وتارة: ثالث ثلاثة. رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ لَهُمْ أَشْيَاءَ مِنْ صِفَاتِ الْبَارِي تَعَالَى، وَانْتِفَاءَهَا عَنْ عِيسَى، وَهُمْ يُوَافِقُونَهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ أَبَوْا إِلَّا جُحُودًا، ثُمَّ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحٌ مِنْهُ؟ قَالَ: «بَلَى» . قَالُوا: فَحَسْبُنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ صَدْرَ هَذِهِ السُّورَةِ إِلَى نَيِّفٍ وَثَمَانِينَ آيَةً مِنْهَا، إِلَى أَنْ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الِابْتِهَالِ.(النيسابوري،١٩٩٢: ٩٧)تعالجت هذه السورة قضايا عدة في مضمونها وبين ثنايا آياتها ومنها:وحدانية الله عز وجل وعظمته فهو خالق الكون، كما تعالج الحوار الذي دار مع أهل الكتاب، وفيها ارشاد للمسلمين والدروس والعبر التي اخذت من غزوة احد.وتناولت أيضاً اليهود وسوء أفعالهم وافتراءاتهم وكتمانهم ما نزل الله تعالى إليهم على لسان نبيهم، وذكر الصحابة بنعمة الاسلام والنجاة من الكفر وظلماته، وأمرهم بمجاهدة الكفار والمنافقين على حدٍ سواء، وأخبرهم بحال الشهداء وأنهم أحياء عند ربهم يُرزقون.

المبحث الثاني اقتران جواب الشرط بالفاء في سورة آل عمران

تأتي الفاء مقترنة بجواب الشرط في سبعة مواطن في اللغة العربية، جمعها بعضهم بقوله:اسمية، طلبية، وبجامد ... وبما، وقد، وبلن، وبالتنفيس (الأهدل،٢٠٠٤: ١٦٣/٢)واختلف النحاة في عامل الجزم في جواب الشرط على مذهبين: فالكوفيون إلى أن جواب الشرط مجزوم على الجوار، والثاني: البصريون واختلفوا على ثلاثة مذاهب؛ فالأكثر إلى أن العامل فيهما حرف الشرط، وذهب آخرون إلى أن حرف الشرط وفعل الشرط يعملان فيه، وآخرون إلى أن حرف الشرط يعمل في فعل الشرط، وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط.(الأنصاري،٢٠٠٣: ٤٩٣/٢)والمتأمل للنص القرآني وسياقه في سورة آل عمران يجد ان أغلب اساليب الشرط الواردة، لاسيما ما وقع في جواب الشرط اذا جاء كثيراً مرتبطاً بالفاء لعدم صلاحية وقوع جواب الشرط موقع الفاء فجاء جملة اسمية وفعلية، بلغت (١٧)، موضعاً وفي الآيات (١٩،٢٠، ٢٨، ٣١، ٦٣، ٨٢، ٨٥، ٩٤، ٩٧، ١٠١،

١١٥، ١٤٠، ١٤٤، ١٧٩، ١٨٦)، وغالباً ما جاء في الجملة الاسمية ولاسيما المنسوخة بأنَّ، أو المسبوقة بإنما، أو المبدوءة باسم اشارة (أولئك) ومن ثم جاء بعدها الجملة الفعلية وتنوعت بين المبدوءة بفعل مضارع مسبوق بـ (لن)، وأخيراً والفعل الماضي المسبوق بـ (قد)، المبدوءة بفعل الأمر، وهو ما سنبينه تفصيلاً.

المطلب الأول: اقترانها بالجملة الأسمية

إن أداوت الشرط لا يكون شرطها إلا فعل غير مصدر بشيء من الحروف لشدة طلبها للأفعال، ولما جاءت بعيدة عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية وفعلية، مصدراً بأي حرف كان،(الاستراباذي ،١٩٧٥: ١٠٩/٤)وقد جاءت الفاء في جواب الشرط للجملة الاسمية المجردة من النزاع والمؤكدات في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (ال عمران،٩٤)فجاء بعد الفاء اسم موصول "أولئك"، فـ (من)، مبتدأ وتولى فعل ماض في محل جزم فعل الشرط (بعد ذلك)، بعد ظرف زمان متعلق بتولي (ذلك) اسم اشارة في محل جر بالإضافة والجملة مستأنفة (فأولئك)، الفاء رابطة لجواب الشرط. (صافي،١٩٩٧: ٢٣٤/٣)أولاً: اقترانها بالجملة الاسمية المجردة عن النزاع والمؤكدات:ثانياً: الجملة الاسمية المؤكدة بـ (إن): اذا جاء بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط جملة الاسمية المؤكدة بـ (إن)، فتفيد الربط كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُو۟تُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾،(ال عمران،١٩)(ال الفاء رابطة لجواب الشرط وإن واسمها، وسريع الحساب خبرها والجملة الاسمية المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه خبر، «من» وجملة: «إنّ الله سريع» لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المحذوف أي فالله محاسبه لأنه سريع الحساب.(درويش،١٩٩٤: ٤٧٧/١)

ثالثاً: الجملة الاسمية المسبوقة بـ (إنما)قد يجيء خبر المبتدأ مقترن بالفاء، فاذا دخلت النواسخ عليه أزالت عنه الفاء، إن لم يكن "إن"، أو "أن"، أو "لكن" بإجماع النحاة، فإن كان الناسخ "إن" و"أن" و"لكن" جاز بقاء الفاء، وهو الذي ورد به القرآن الكريم (الأُشْمُوني،١٩٩٨: ٢١٦/١) وهنا نرى دخول الفاء في جواب الشرط للجملة الإسمية المسبوقة بـ (إنما)، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ (ال عمران،٢١) فقوله: {فبشرهم} جاءت خبر (إن الذين يكفرون) وقد دخلت الفاء للإبهام الذي في الذين مع كون الفعل في صلة الذين مع أن الذين لم يغير معناها العامل فلا يتم دخول الفاء في خبر الذي حتى يكون الفعل في صلته ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه، (القيسي، ١٩٨٤: ١٥٣/١)فالمبتدأ الموصول والنكرة الموصوفة يدخل «الفاء» في خبرهما.(الأَصْفهاني،٢٠٢٢: ٧٤٣/٢)

رابعاً: الجملة الاسمية المنسوخة بـ (ليس):يقترن جواب الشرط بالفاء التي وقعت في الجملة الاسمية المنسوخة بـ ليس التي تفيد مع معموليها نفى اتصاف اسمها بمعنى خبرها في الزمن الحالي،(حسن،٥٥٩/١) وقد وردت هذه الصيغة في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾،(ال عمران،٢٨) فالفاء في (ليس) رابطة لجواب الشرط و (ليس) فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الشرط، (اعراب القران ،١٤٨/٣)وتفيد (ليس) نفي الخبر في الزمن الحالي والمستقبل بوجود قرينة (لا يتخذ) و(ومن يفعل ذلك) هذا عموم في الحاضر والمستقبل أن المؤمن لا يتخذ الكافر وليا في نصره على عدوه (الاشبيلي،٢٠٠٣: ٣٥١/١)

المطلب الثاني: اقترانها بالجملة الفعلية

أولاً: اقترانها بالجملة الفعلية المبدوءة بالفعل الماضي:حين تقترن الفاء في جواب الشرط بـ (قد) فأن الفاء واجبة الذكر ولا يجوز تقديرها، ولا أن تقام الواو وغيرها مقامها، ولا يجوز حذفها إلا في الضرورة.(الجياني،١٩٩٠: ٧٦/٤)وفي سورة آل عمران جاء الفعل الماضي المسبوق بـ (قد) في قوله تعالى:﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُو۟تُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ (ال عمران ،٢٠) فهنا جاءت قد مقرونة بفعل ماضي (اهتدوا)، و (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (اهتدوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.(اعراب القران،١٣٤/٣)

ثانياً: اقترانها بالجملة الفعلية المبدوءة بالفعل المضارع الفعل المضارع المنصوب بـ (لن): تُعدُّ (لن) من نواصب الفعل المضارع، وتحصر دلالته الزمنية على المستقبل بعد أن كان الفعل المضارع دالا على الحال والاستقبال، واذا جاءت جواب الشرط مصدرة بلن فوجب اقترانها بالفاء

(بركات،٢٠٠٥/ ٢١٤)ومما جاء على هذه الصيغة قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ (ال عمران،٨٥) فالفاء رابطة لجواب الشرط (لن) حرف نفي ونصب (يقبل) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وجملة: «لن يقبل... ملء» في محلّ رفع خبر انّ.(اعراب القران،٣/٣٤٥)

ثالثاً: اقترانها بالجملة الفعلية المبدوءة بفعل أمر:

دال على الإفراد: وردت الفاء مقترنة بجواب الشرط في الجملة الفعلية المبدوءة بفعل الأمر الدال على الإفراد في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّۦنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ (ال عمران ،٢٠) فالفاء رابطة لجواب الشرط (قل) فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.(اعراب القران،٣-١٣٤)وجاءت الفاء مقترنة بجواب الشرط في الجملة الفعلية المبدوءة بفعل الأمر في قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ (ال عمران ،١٧٩)الفاء في قوله: «فَآمِنُوا بِاللَّهِ» الفاء هي الفصيحة، و«آمنوا» وفعل أمر والواو فاعله ولفظ الجلالة وحرف الجر متعلقان بالفعل والجملة جواب شرط غير جازم «وَرُسُلِهِ» عطف على الله «وَإِنْ تُؤْمِنُوا» الواو استئنافية إن شرطية تؤمنوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون والواو فاعل «وَتَتَّقُوا» عطف «فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ» الجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. الفاء رابطة للجواب والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف وأجر مبتدأ وعظيم صفة.(درويش،١/١٧٥)دال على الجمع: وردت الفاء مقترنة بجواب الشرط في الجملة الفعلية المبدوءة بفعل الأمر الدال على الجمع في موضعين:

أ/ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾.(ال عمران،٣١)

فالفاء رابطة لجواب الشرط (اتّبعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو فاعل و (النون) للوقاية و (الياء) ضمير مفعول به (يحبب) مضارع مجزوم جواب الطلب.(اعراب القران،٣/١٥٦)

ب/ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ (ال عمران ،٩٥) «قُلْ» الجملة مستأنفة «صَدَقَ اللَّهُ» فعل ماض ولفظ الجلالة فاعله والجملة مقول القول. «فَاتَّبِعُوا» الفاء عاطفة أو الفصيحة والتقدير: إذا أقررتم بهذا فاتبعوا ملة إبراهيم اتبعوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والجملة معطوفة أو جواب شرط مقدر لا محل لها «مِلَّةَ» مفعول به «إِبْراهِيمَ» مضاف إليه «حَنِيفاً» حال «وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» كان واسمها ضمير مستتر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، والجملة في محل نصب حال.(الدعاس،١/١٥٠)فاقترنت الفاء في هذه الآية الكريمة بالفعل الأمر (اتبعوا)، فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والذي جاء بصيغة فعل طلبي.(الاندلسي،١٩٩٨: ١٨٧٣/٤)

المطلب الثالث: اقترانها بقَدْ

ورد اقتران جواب الشرط بالفاء بحرف التحقيق (قد) في موضعين في سورة آل عمران:

أ/ قال تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾.(ال عمران ،١٤٠)وجاء هنا الشرط مستقبلاً والجزاء ماضياً، كلام مستأنف مسوق لتسلية المؤمنين أيضا، وإن شرطية ويمسسكم فعل الشرط والكاف مفعول به وقرح فاعل يمسسكم وجواب الشرط محذوف أي فتأسوا وتسلوا. ومن أعرب فقد مس القوم هو الجواب غلط؛ لأن الماضي معنى لا يكون جواباً، والتعليق لا يكون إلا في المستقبل. فقد الفاء عاطفة وقد حرف تحقيق ومس القوم عطف على الجواب المحذوف ومس فعل ماض والقوم مفعول به مقدم وقرح فاعل مؤخر ومثله نعت.(درويش،٢/٦٠)وهنا جاء الشرط دالاً على الاستقبال، وجاء الجزاء بصيغة الفعل الماضي.

ب/ أيضاً في قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾.(ال عمران،١٠١) «وَمَنْ» الواو استئنافية من اسم شرط جازم مبتدأ «يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ» مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ولفظ الجلالة مجرور بالباء متعلقان بالفعل المضارع يعتصم. «فَقَدْ هُدِيَ» الفاء رابطة للجواب وقد حرف تحقيق هدي فعل ماض مبني للمجهول تعلق به الجار والمجرور «إِلى صِراطٍ» ونائب الفاعل

مستتر «مُسْتَقِيمٍ» صفة والجملة في محل جزم جواب الشرط، وهذا الجواب مع فعل الشرط خبر من.(الدعاس،١٥٢/١)فهنا اقترنت الفاء بجواب الشرط الذي جاء بصيغة جملة فعلية طلبيه مقترنة بقد.

المطلب الرابع: أن يُصدَّر بأداةِ شرط

يقترن جواب الشرط بالفاء الذي صدَّر بأداةِ شرط، نحو قوله تعالى: {وإن كان كبُرَ عليك إعراضُهم، فإن استطعتَ أن تبتغيَ نَفقاً في الأرضِ أو سُلَّماً في السماء فتأتيهم بآيةٍ}،(الانعام،٣٥) ونحو: أَن تقولَ من يُجاوِرْك، فإن كان حسنَ الخُلقِ فتقرَّبْ منه" (الغلاييني،١٩٩٣: ١٩٣/٢)

ومما جاء في سورة آل عمران مما ورد اقتران جواب الشرط بالفاء يُصدَّر بأداةِ شرط في مواطن عدة، ففي قوله تعالى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ (ال عمران،١٨٦)فجملة: «إنّ ذلك من عزم الأمور» الفاء رابطة إن واسم الإشارة اسمها، «مِنْ عَزْمِ» متعلقان بمحذوف خبرها والجملة في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء و«الْأُمُورِ» مضاف إليه.(الدعاس،٢٠٠٤: ١١٧٨/١)

المطلب الخامس: أن يقترنَ بِلَنْ

جاء جواب الشرط مقترن بلن في سورة آل عمران في موضعين:

الأول: في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾.(ال عمران،١٤٤)فقوله تعالى: (وَمَنْ يَنْقَلِبْ) الواو استئنافية ومن شرطية مبتدأ وينقلب فعل الشرط وعلى عقبيه جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال والفاء رابطة لجواب الشرط ويضر فعل مضارع منصوب بلن والله مفعول به وشيئا مفعول مطلق وجملة فلن يضر في محل جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».(درويش،٦٤/٢)وجاء جواب الشرط في هذه الآية مقترناً بلن.والثاني: في قال تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (ال عمران،١١٥) فَلَنْ: الفاء رابطة لجواب الشرط، لن: اداة نفي ونصب، يكفروه: فعل مضارع منصوب بلن علامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الجملة الفعلية (فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) في محل جزم جوابا للشرط الجازم.(البياتي،٢٠٠٥: ١٤٠)

الخاتمة

وبعد دراسة الموضوع حصلت على النتائج التالية:

١- الفاء الواقعة في جواب الشرط تفيد الربط تربط جواب الشرط بفعل الشرط.

٢- بلغ عدد المواضع التي ارتبطت فيها الفاء بجواب الشرط في سورة آل عمران (١٧) موضعاً.

٣- تنوع جواب الشرط المقرون بالفاء بين الجملة الاسمية والفعلية بصيغة الماضي والمضارع والأمر.

٤- جاءت المواضع المقرونة بالفاء مع الجملة الاسمية أكثر من الجملة الفعلية، فقد تنوعت اساليبها مرة مسبوقة بإنما وأخرى مقرونة بأولئك.

٥- أما في الجملة الفعلية فتنوعت الفاء مرة مع لن، وأخرى مع قد.

٦- يكون اعراب الفاء اما واقعة في جواب الشرط، أو رابطة لجواب الشرط.

٧- يقترن جواب الشرط بالفاء اذا كان الجواب لا يصلح ان تباشره اداة شرط.

References

The Holy Quran

.١The rulings of the Quran: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ma'afari Al-Ishbili Al-Maliki (died: ٥٤٣AH), reviewed its origins and extracted its hadiths and commented on it: Muhammad Abdul Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ٣rd edition, ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣AD.

.٢Grammar tools: Zahir Shawkat Al-Bayati, Majd Al-Mu'assasa Al-Jami'iyyah for Studies, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: First, ١٤٢٥AH - ٢٠٠٥AD.

.٣Sipping the beat from Lisan Al-Arab: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir Al-Din Al-Andalusi (died: ٧٤٥AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, ١st edition, ١٤١٨AH - ١٩٩٨AD.

.٤Reasons for the Revelation of the Qur'an: Abu al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Naysaburi, al-Shafi'i (died: ٤٦٨AH), Investigator: Issam bin Abdul Mohsen al-Humaidan, Dar al-Islah - Dammam, Edition: Second, ١٤١٢AH - ١٩٩٢AD.
.٥Grammar of the Holy Qur'an: Ahmad Ubayd al-Da'as - Ahmad Muhammad Humaidan - Ismail Mahmoud al-Qasim, Dar al-Munir and Dar al-Farabi - Damascus, Edition: First, ١٤٢٥AH.
.٦Grammar of the Qur'an attributed to al-Zajjaj: Ali bin al-Husayn bin Ali, Abu al-Hasan Nur al-Din Jami' al-Ulum al-Asfahani al-Baqouli (died: around ٥٤٣AH), Investigation and Study: Ibrahim al-Ibyari, Dar al-Kutub al-Masri - Cairo and Dar al-Kutub al-Lubnaniyya - Beirut - Cairo / Beirut, Edition: Fourth - ١٤٢٠AH.
.٧The Syntax and Explanation of the Qur'an: Muhyi al-Din bin Ahmad Mustafa Darwish (died: ١٤٠٣AH), Dar al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), fourth edition, ١٤١٥AH.
.٨Equity in the Issues of Disagreement between Grammarians: Basrans and Kufians: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubayd Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (died: ٥٧٧AH), Modern Library, ١st ed., ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣AD.
.٩The Companion of the Jurists in the Definitions of Words Commonly Used by Jurists: Qasim bin Abdullah bin Amir Ali al-Qunawi al-Rumi al-Hanafi (died: ٩٧٨AH), Investigator: Yahya Hassan Murad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, ٢٠٠٤AD - ١٤٢٤AH, p. .٢٣
.١٠Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation, by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir Al-Din Al-Andalusi (died: ٧٤٥AH), translated by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut ١٤٢٠AH.
.١١Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zabidi (died: ١٢٠٥AH), edited by: a group of editors, Dar Al-Hidaya.
.١٢Al-Tatbiq Al-Nahwi, by Dr. Abdo Al-Rajhi, Maktabat Al-Maarif for Publishing and Distribution, ١st ed. ١٤٢٠AH ١٩٩٩AD.
.١٣Definitions of Jurisprudence: Muhammad Ameem Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakti, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah (reprint of the old edition in Pakistan, first edition, ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣AD, p. .١٢١
.١٤Definitions: by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. ٨١٦AH) Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, ١st edition ١٤٠٣AH - ١٩٨٣AD, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
.١٥Clarification of the Objectives and Paths in Explaining Ibn Malik's Alfiyyah, by Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Muradi Al-Masry Al-Maliki (d. ٧٤٩AH), explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University, ١st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi ١٤٢٨AH - ٢٠٠٨AD.

16. Stopping on the tasks of definitions, by Zain al-Din Muhammad, known as Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), 1st ed., 1410 AH-1990 AD, Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo.
17. Collector of Arabic Lessons: Mustafa bin Muhammad Salim al-Ghalayini (died: 1364 AH), Modern Library, Sidon - Beirut, 28th edition, 1414 AH - 1993 AD.
18. The Table in the Syntax of the Holy Qur'an, by Mahmoud bin Abd al-Rahim Safi (died: 1376 AH), Dar al-Rashid, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, 4th ed., 1418 AH.
19. The Conditional Sentence According to Arab Grammarians: Abu Aws Ibrahim al-Shamsan, Introduction: Prof. Dr. Mahmoud Fahmy Hijazi, Professor of Linguistics at the Faculty of Arts, Cairo University, First Edition, Al-Dajwi Printing Press, Cairo, 1401 AH - 1981 AD.
20. Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: by Abdullah bin Abdul Rahman Al-Aqili Al-Hamadani Al-Masry (died: 769 AH), edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 20th edition, 1400 AH - 1980 AD.
21. Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: Ali bin Muhammad bin Issa, Abu Al-Hasan, Nur Al-Din Al-Ashmouni Al-Shafi'i (died: 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 1419 AH - 1998 AD.
22. Al-Radhi's Commentary on Al-Kafiyah by Ibn Al-Hajib: Radhi Al-Din Muhammad bin Al-Hasan Al-Istrabadhi (died: 686 AH), edited, corrected and commented on by: Prof. Dr. Youssef Hassan Omar, University of Qar Yunis - Libya, 1395 - 1975 AD.

23. Explanation of the Shining Planet called Mukhtasar al-Tahrir by Ibn al-Najjar al-Hanbali, published by Al-Ubaikan Library in Riyadh, 1413 AH - 1993 AD.
24. Explanation of Facilitating Benefits: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (died: 672 AH), Investigator: Dr. Abdul Rahman al-Sayyid, Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
25. Al-Ain: Abu Abdul Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), Investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal, 6/234, article (condition), Lisan al-Arab: Ibn Manzur, 7/329, article (condition).
26. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (died: 711 AH), Dar Sadir - Beirut, third edition, 1414 AH.
27. Studies in the Sciences of the Qur'an: Subhi al-Saleh, Dar al-Ilm li-Malayin, twenty-fourth edition, January 2000.
28. The Problem of Grammar of the Qur'an: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (died: 437 AH), Investigator: Dr. Hatem Saleh al-Damman, Al-Risalah Foundation - Beirut, second edition, 1405 AH.
29. Vocabulary in the strange words of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad known as al-Raghib al-Isfahani (died: 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus Beirut, first edition, 1412 AH.
30. Al-Muqtabas: by Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (died: 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azima, Alam al-Kutub. - Beirut.
31. Arabic Grammar: Ibrahim Ibrahim Barakat, Dar al-Nashr lil-Jama'at, 1st ed., 1428 AH, 5/447, I'rab Tools: Zahir Shawkat al-Bayati, Majd al-Mu'assasa al-Jami'iyya li-Dirasat, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1425 AH - 2005 AD.
32. Al-Nahw Al-Mustabat: Dr. Abdul Rahman bin Abdul Rahman Shamilah Al-Ahdal, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 8th edition, 1425 AH. 33. Al-Nahw Al-Wafi: Abbas Hassan (died: 1398 AH), Dar Al-Maarif, 15th edition.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أحكام القرآن: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢. أدوات الإعراب: ظاهر شوكت البياتي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥م.

٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٤. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

٥. إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٦. إعراب القرآن المنسوب للزجاج: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو ٥٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري – القاهرة ودار الكتب اللبنانية – بيروت – القاهرة / بيروت، الطبعة: الرابعة – ١٤٢٠ هـ.

٧. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، الطبعة الرابعة ، ١٤١٥هـ.

٨. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

٩. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: ٩٧٨هـ)، المحقق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ، ص٢٣.

١٠.البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، ت صدقي محمد جميل دار الفكر - بيروت١٤٢٠ هـ.

١١.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٢.التطبيق النحوي، للدكتور عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط١ ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

١٣.التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص١٢١.

١٤.التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ط١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.

١٥.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) ،شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ط١، دار الفكر العربي١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

١٦.التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة.

١٧.جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٨.الجدول في إعراب القرآن الكريم، لمحمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨هـ.

١٩.الجملة الشرطية عِند النُّحاة العرب: أبو أوس إبراهيم الشمسان، تقديم: أ. د. محمود فهمي حجازي أستاذ علوم اللغة بآداب القاهرة، الطبعة: الأولى، مطابع الدجوي-القاهرة ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.

٢٠.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ط٢٠ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢١.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٢.شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (المتوفى: ٦٨٦ هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا،١٣٩٥ - ١٩٧٥ م.

٢٣.شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير لابن النجار الحنبلي ط مكتبة العبيكان بالرياض ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢٤.شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٥.العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٢٣٤/٦، مادة (شرط)، لسان العرب: ابن منظور، ٣٢٩/٧، مادة (شرط).

٢٦.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

٢٧.مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠م.

٢٨.مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٢٩. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٠. المقتضب: لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ت: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.

٣١. النحو العربي: إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، ط١، ١٤٢٨ هـ، ٤٤٧/٥، أدوات الإعراب: ظاهر شوكت البياتي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣٢. النحو المستطاب: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: ٨، ١٤٢٥ هـ.

٣٣. النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.